

لسان العرب

(أري) الأَصْمَعِي أَرَّتِ القِدْرُ تَأْرِي أَرِيًا إِذَا احترقت ولَصِقَ بها الشيء وأَرَّتِ القِدْرُ تَأْرِي أَرِيًا وهو ما يَلْمَقُ بها من الطعام وقد أَرَّتِ القِدْرُ أَرِيًا لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا شيء من الاحتراق مثل شاطِطٍ وفي المحكم لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ الجُلْبَةِ السوداء وذلك إِذَا لم يُسَطِّمْ ما فيها أو لم يُصَبِّ عَلَيْهِ ماء والأَرِيُّ ما لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا وبقي فيه من ذلك المصدرُ والاسم فيه سواءٌ وأَرِيُّ القِدْرِ ما التَزَقَ بجوانبِها من الحَرَقِ ابن الأَعْرَابِي قُرَارَةُ القِدْرِ وكُدَادَتُهَا وَأَرِيُّهَا والأَرِيُّ العَسَلُ قال لبيد بأَشْهَبَ مَنُ أَبْكَارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ وَأَرِيُّ دَبُورِ شَارِهِ النَّحْلُ عَاسِلٌ وَعَمَلُ النَّحْلِ أَرِيٌّ أَيْضًا وَأَنشَد ابن بري لأبي ذؤيب جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ تَأْرِي تُعَسِّلُ قال هكذا رواه عليُّ بن حمزة وروى غيره تَأْوِي وقد أَرَّتِ النَّحْلُ تَأْرِي أَرِيًا وتَأْرَرَّتْ وَأَوْتَرَّتْ عَمَلَاتِ العَسَلِ قال الطرماح في صفة دَبْرِ العسل إِذَا ما تَأْرَرَّتْ بالخَلِيِّ بَدَنَتْ به شَرِيحِيْنِ مِمَّا تَأْوِي وتُتَبَّعُ .

(* قوله « إِذَا ما تَأْرَت » كذا في الأصل بالراء وفي التكملة بالواو) .

شَرِيحِيْنِ ضربين يعني من الشَّهْدِ والعسل وتَأْوِي تُعَسِّلُ وتُتَبَّعُ أَي تقيء العسلَ والتَزِقُ الأَرِيُّ بالعَسَلِ إِذْ تُتْرَاؤُهُ وقيل الأَرِيُّ ما تجمع من العسل في أَجْوَافِهَا ثم تَلْفِظُهُ وقيل الأَرِيُّ عَمَلُ النحل وهو أَيْضًا ما التَزَقَ من العسل في جوانبِ العَسَلِ وقيل عَسَلُهَا حين تَرْمِي به من أَفْوَاحِهَا وقوله أَنشده ابن الأَعْرَابِي إِذَا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرِيَّ المِثْرِ إِنما هو مستعار من ذلك يعني ما جَمَعَتْ في أَجْوَافِهَا من الغيظ كما تَفْعَلُ النَّحْلُ إِذَا جَمَعَتْ في أَفْوَاحِهَا العَسَلِ ثم مَجَّتُهُ ويقال للابن إِذَا لَصِقَ وَضَرَهُ بِالْإِناءِ قد أَرِيَّ وهو الأَرِيُّ مثل الرَّمِيِّ والتَّأْرِيُّ جَمْعُ الرِّجْلِ لِيَدْنِيهِ الطَّعَامُ وَأَرَّتِ الرِّيحُ الماءَ صَبَّتَهُ شَيْئًا بعد شيء وَأَرِيُّ السَّماءِ ما أَرَّتَهُ الرِّيحُ تَأْرِيهِ أَرِيًا فَصَبَّتَهُ شَيْئًا بعد شيء وقيل أَرِيُّ الرِّيحِ عَمَلُهَا وَسَوَّوْفُهَا السحابُ قال زهير يَشْمَنُ بِرُوقِهَا وَيَرُشُّ أَرِيَّ العَلِّ جَنْوِبِ عَلى حَواجِبِهَا العَمَاءُ قال الليث أَرَادَ ما وقع من النَّدى والطَّلِّ على الشجر والعُشْبِ فلم يَنْزَلْ يَلْزَقُ بعضه ببعض وَيَكْثُرُ قال أبو منصور وَأَرِيُّ الجَنُوبِ ما اسْتَدْرَجَتْهُ الجَنُوبُ من الغَمَامِ إِذَا مَطَّرَتْ وَأَرِيُّ السحابِ دَرَجَتْهُ قال أبو حنيفة أَصل الأَرِيِّ العَمَلُ وَأَرِيُّ النَّدى ما وقع منه على الشجر والعُشْبِ

فالتزق وكثُر والأرِّيُّ لُطَاخَةٌ ما تأكله وتَأرِّي عنه تَخْلَف وتَأرِّي بالمكان
وأُتْرِي احتَبَس وأرَّتِ الدابَّةُ مَرَّبَطَها ومَعْلَفَها أَرِيًّا لَزِمَتْه والآرِّيُّ
والآرِي الأَخِيَّةُ وأرِّيَّتُ لها عَمَلَتْ لها آرِيًّا قال ابن السكيت في قولهم
للمَعْلَفِ آرِيٌّ قال هذا مما يضعه الناس في غير موضعه وإنما الآرِيُّ مَحْبِسُ الدابة
وهي الأَوَارِي والأَوَاخِي واحِدتها أَخِيَّةٌ وآرِيٌّ إنما هو من الفعل فاعُولٌ وتَأرِّي
بالمكان إذا تَحَبَّسَ ومنه قول أَعشى باهلة لا يَتَأرِّي لِمَا في القِدْرِ يَرُقُّبُهُ
ولا يَعْصُ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرِ .

(* قوله « لا يتأري البيت » قال الصاغاني هكذا وقع في أكثر كتب اللغة وأخذ بعضهم عن
بعض الرواية لا يتأري لما في القدر يرقبه ولا يزال أمام القوم يقتفر لا يغمز الساق من
أين ولا نصب ولا يعص على شرسوفه الصفر) .

وقال آخر لا يَتَأرِّي وَنَ في المَضِيقِ وإنْ نادَى مُنادٍ كَيِّ يَنْزِلُوا نَزَلُوا يقول
لا يَجْمَعُونَ الطعام في الضَّيِّقَةِ وقال العجاج وَاَعْتَادَ أَرِيًّا لها آرِيٌّ من مَعْدِنِ
الصَّيرَانِ عُدْمُليُّ قال اَعْتَادَها أَتَها ورجع إليها والأرِّيُّ باضٌ جمع رَبَضٍ وهو
المأوى وقوله له آرِيٌّ أَي لها أَخِيَّةٌ من مَكَانِيسِ البقر لا تزول ولها أصلٌ ثابت في
سكون الوحش بها يعني الكِنَاسِ قال وقد تسمى الآخِيَّةُ أَرِيًّا وهو جبل تُشَدُّ به
الدابة في مَحْبِسِها وَأَنشد ابن السكيت للمُثَقِّبِ العبدي يصف فرسًا داوِيَّتُهُ بالمحَضِ
حَتَّى شَتَا يَجْتَذِبُ الآرِيَّ بِالْمِرْوَدِ أي مع المِرْوَدِ وأَرادَ بِأَرِيِّهِ
الرَّكاسَةَ المدفونةَ تحت الأرض المُثَبَّتَةَ فيها تُشَدُّ الدابةُ من عُرْوَتِها
البارزة فلا تَقْلَعُها لثباتها في الأرض قال الجوهري وهو في التقدير فاعُولٌ والجمع
الأَوَارِي يخفف ويشدُّ تقول منه أَرِيَّتُ للدابة تَأرِيَّةٌ والدابة تَأرِي إلى
الدابَّةِ إذا انضمت إليها وأَلِفَتْ معها مَعْلَفًا واحداً وآرِيَّتُها أَنَا وقول لبيد
يصف ناقته تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُوأرِ بها شُعْبَةُ السَّاقِ إذا الطَّلُّ عَقَلَ قال
الليث لم يُوأرِ بها أَي لم يُذْعَرُ ويروى لم يُوأرِ بها أَي لم يُشْعَرُ بها قال
وهو مقلوب من أَرِيَّتُهُ أَي أَعلمته قال ووزنه الآن لم يُلَفِّعْ ويروى لم يُوأرِ على
تخفيف الهمزة ويروى لم يُوأرِ بها بوزن لم يُعْرَ من الأَرِيِّ أَي لم يَلْصَقْ بصدرة
الفَزَعِ ومنه قيل إن في صَدْرِكَ عَليٍّ لأَرِيًّا أَي لَطِخًا من حِقْدٍ وقد أَرى عليٌّ
صَدْرَهُ قال ابن بري وروى السيرافي لم يُوأرِ من أُوأرِ الشمس وأصله لم يُوأرِ ومعناه
لم يُذْعَرُ أَي لم يُصَيِّه حَرُّ الذُّعْرِ وقالوا أَرِيَّ المَصْدَرُ أَرِيًّا وهو ما
يثبت في الصدر من الصَّغْنِ وأَرِيَّ صدره بالكسر أَي وَغَرَّ قال ابن سيده أَرَى صَدْرَهُ
عَليٍّ أَرِيًّا وأَرِيَّ اغتاط وقول الراعي لها بَدَنٌ عاسٍ ونارٌ كَرِيمةٌ بمُعْتَلَجِ

الآرِيَّ بِبَيْنِ الصَّرَائِمِ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ الْآرِيُّ مَا كَانَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْحَزْنِ وَقِيلَ مُعْتَلَجَ الْآرِيِّ اسْمُ أَرْضٍ وَتَأْرِيَّ تَحَزَّنَ .

(* قوله « وتأري تحزن » هكذا في الأصل ولم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا)
وَأْرِيَّ الشَّيْءَ أَثْبَتَهُ وَمَكَّنَهُ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ أُرِّ مَا بِيَدَيْهِمْ أَيَّ تَبَيَّنَتْ الْوُدَّ
وَمَكَّنَهُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَتَهُ
فَقَالَ اللَّهُمَّ أُرِّ بِيَدَيْهِمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي أَثْبَتَ بَيْنَهُمَا وَأَنْشَدَ لِأَعَشَى بَاهِلَةَ لَا
يَتَأْرِيَّ لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ الْبَيْتَ يَقُولُ لَا يَتَلَبَّثُ وَلَا يَتَحَدَّبُ سَ وَرَوَى
بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَرَوَى ابْنُ
الْأَثِيرِ أَنَّهُ دَعَا لِمَرْأَةٍ كَانَتْ تَفْرُكُ زَوْجَهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ أُرِّ بَيْنَهُمَا أَيَّ أَلْفَ
وَأَثْبَتَ الْوُدَّ بَيْنَهُمَا مِنْ قَوْلِهِمُ الدَّابَّةُ تَأْرِيَّ لِلدَّابَّةِ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْفَتْ
مَعَهَا مَعْلَافًا وَاحِدًا وَآرِيَّتُهَا أَنَا وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ اللَّهُمَّ أُرِّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَيَّ أَحْبَسَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى لَا يَنْصَرِفَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ
تَأْرِيَّتُ بِالْمَكَانِ إِذَا احْتَبَسَتْ فِيهِ وَبِهِ سَمِّيَتْ الْآخِيَّةُ آرِيًّا لِأَنَّهَا تَمْنَعُ
الدُّوَابَّ عَنِ الْإِنْفِلَاتِ وَسَمِيَ الْمَعْلَافُ آرِيًّا مَجَازًا قَالَ وَالصَّوَابُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّ يُقَالُ
اللَّهُمَّ أُرِّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِحَذْفِ عَلَى فَيَكُونُ كَقَوْلِهِمْ
تَعَلَّقْتُ بِفُلَانٍ وَتَعَلَّقْتُ فُلَانًا وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ دَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا لِيَقْتُلَ بِهِ
رَجُلًا فَاسْتَتَبَّتْهُ فَقَالَ أُرِّ أَيَّ مَكَّنَ وَثَبَّتْ يَدِي مِنَ السَّيْفِ وَرَوَى أُرِّ مُخَفِّفَةً مِنَ
الرُّؤْيَةِ كَأَنَّهُ يَقُولُ أُرِّ نِيَّ بِمَعْنَى أَعْطَانِي الْجَوْهَرِيَّ تَأْرِيَّتُ بِالْمَكَانِ أَقَمْتُ بِهِ وَأَنْشَدَ
بَبَيْتِ أَعَشَى بَاهِلَةَ أَيَّضًا لَا يَتَأْرِيَّ لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ أَيَّ
لَا يَتَحَدَّبُ سَ عَلَى إِدْرَاكِ الْقِدْرِ لِأَنَّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَتَأْرِيَّ يَتَحَدَّرُ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِلْحُطَيْئَةِ وَلَا تَأْرِيَّ لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَقُومُ بِأَعْلَى الْفَجْرِ
يَنْتَطِيقُ قَالَ وَأُرِّ يَتُّ أَيَّضًا وَإِلَى مَتْنِي أَنْتَ مُؤَرِّ بِهِ وَأُرِّ يَتُّ اسْتَرْشَدَنِي
فَغَشَّ شَتَّتَهُ وَأُرِّ النَّارَ عَطَّمَهَا وَرَفَعَهَا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أُرِّهَا جَعَلَ لَهَا
إِرَّةً قَالَ وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنْ وَأُرَّتُ إِمَّا مَسْتَعْمَلَةٌ وَإِمَّا مَتَوَهَّهَةٌ
أَبُو زَيْدٍ أُرِّ يَتُّ النَّارَ تَأْرِيَّةً وَنَمَّ يَتُّ تَنْمِيَّةً وَذَكَرَ يَتُّ تَذَكِّيَّةً
إِذَا رَفَعَتْهَا يُقَالُ أُرِّ نَارَكَ وَالْإِرَّةُ مَوْضِعُ النَّارِ وَأَصْلُهُ إِرِيٌّ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ
وَالْجَمْعُ إِرُونَ مِثْلُ عِزُونَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ لِكَعْبِ أَوْ لَزَهْرِيٍّ يُثْبِرُونَ التَّضْرَابُ عَلَى
وَجْهِهِ كَلَاوُونَ الدَّ وَاجِنَ فَوْقَ الْإِرِينَا قَالَ وَقَدْ تَجَمَّعَ الْإِرَّةُ إِرَاتٌ قَالَ وَالْإِرَّةُ عِنْدَ
الْجَوْهَرِيِّ مَحْذُوفَةٌ الْلَامُ بِدَلِيلِ جَمْعِهَا عَلَى إِرِينَ وَكَوْنِ الْفِعْلِ مَحْذُوفِ الْلَامِ يُقَالُ أُرِّ
لِنَارِكَ أَيَّ اجْعَلْ لَهَا إِرَّةً قَالَ وَقَدْ تَأْتِي الْإِرَّةُ مِثْلَ عِدَّةٍ مَحْذُوفَةِ الْوَاوِ وَقَوْلُ

وَأَرَّتْ إِرَّةً وَأَذَانِي أَرِّيُ الْقِدْرَ وَالنَّارَ أَي حَرُّهُمَا وَأَنْشُد ثَعْلَبُ إِذَا
الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرِّيَ الْمَيْتَرَ أَي حَرَّ الْعِدَاوَةِ وَالْإِرَّةُ أَيضاً شَحْمُ
السَّنَامِ قَالَ الرَّاجِزُ وَعَدُّ كَشَحْمِ الْإِرَّةِ الْمُسَرَّهُدِ الْجَوْهَرِي أَرِّيَتْ النَّارَ
تَأْرِيَةً أَي ذَكَبَتْهَا قَالَ ابْنُ بَرِي هُوَ تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ أَرِّيَتْهَا وَاسْمٌ مَا تَلْقِيهِ عَلِي
الْأُرُثَةُ وَأَرِّيَ نَارَكَ وَأَرِّيَ لِنَارِكَ أَي اجْعَلْ لَهَا إِرَّةً وَهِيَ حُفْرَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ
النَّارِ يَكُونُ فِيهَا مَعْظَمُ الْجَمْرِ وَحَكِي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ أَرِّيَ نَارَكَ افْتَحْ وَسْطَهَا لِيَتَسَعِ
الْمَوْضِعُ لِلْجَمْرِ وَاسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَلْقِيهِ عَلَيْهَا مِنْ بَعْدِ أَوْ حَطَابِ الذُّكْنَةِ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ أَحَسِبَ أَبَا زَيْدٍ جَعَلَ أَرِّيَتْ النَّارَ مِنْ وَرِّيَتْهَا فَقَلَبَ الْوَاوَ هَمْزَةً كَمَا
قَالُوا أَكَّدَّتِ الْيَمِينُ وَوَكَّدَتْهَا وَأَرِّيَتْ النَّارَ وَوَرِّيَتْهَا وَقَالُوا مِنَ الْإِرَّةِ وَهِيَ
الْحَفْرَةُ الَّتِي تَوْقَدُ فِيهَا النَّارُ إِرَّةٌ بِدَيْنَةِ الْإِرْوَةِ وَقَدْ أَرَّوَتْهَا آرُوهَا وَمِنْ آرِيَّ
الدَّابَّةِ أَرِّيَتْ تَأْرِيَةً قَالَ وَالْآرِيُّ مَا حُفِرَ لَهُ وَأُدْخِلَ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ الْآرِيَّةُ
وَالرَّكَاسَةُ وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَّةِ أَي الْقَدِيدِ وَقِيلَ
هُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ بِالْخَلِّ وَيَحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ وَفِي حَدِيثِ بَرِيدَةَ أَنَّهَا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
إِرَّةً أَي لَحْمًا مَطْبُوحًا فِي كَرَشٍ وَفِي الْحَدِيثِ ذُبِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ ثُمَّ صُنِعَتْ فِي
الْإِرَّةِ الْإِرَّةُ حَفْرَةٌ تَوْقَدُ فِيهَا النَّارُ وَقِيلَ هِيَ الْحَفْرَةُ الَّتِي حَوْلَهَا الْأَثَافِيُّ يُقَالُ وَأَرَّتْ
إِرَّةً وَقِيلَ الْإِرَّةُ النَّارُ نَفْسُهَا وَأَصْلُ الْإِرَّةِ إِرِّيُّ بوزن عِلْمٍ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ذَبَحْنَا شَاةً وَصَنَعْنَا فِي الْإِرَّةِ حَتَّى إِذَا نَصَرَجَتْ جَعَلْنَا فِي
سُفْرَتِنَا وَأَرَّرِيَتْ عَنِ الشَّيْءِ مِثْلَ وَرِّيَتْ عَنْهُ وَبِئْرُ ذِي أَرَّوَانَ اسْمٌ بِئْرٌ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ لَوْ كَانَ رَأْيِي النَّاسَ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا أُدْسِي الْأَرْيَانَ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ الْخَرَاجُ وَالْإِتَاوَةُ وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ كَالشَّيْطَانِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْأَشْبَهُ بِكَلَامِ
الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ وَهُوَ الزِّيَادَةُ عَنِ الْحَقِّ يُقَالُ فِيهِ
أُرْبَانٌ وَعُرْبَانٌ قَالَ فَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ مَعْجَمَةً بَاثْنَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ التَّأْرِيَةِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ
قُرِّرَ عَلَى النَّاسِ وَأُلْزِمَهُ